دور التعرض لوسائل الإعلام فى اكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك

إعداد: د. أماني فهمي
المدرس بقسم الإذاعة

المقدمة:-

ثار جدل كبير عند ظهور التليفزيون حول مقدرته علي خلق جمهور أكثر معرفة حيث أنه يجمع بين حاستي السمع والبصر، مما يزيد من قدرته علي جذب الانتباه والتركيز والتعليم.

وقد كتب بعض العلماء مؤكدين علي أن التليفزيون سوف يتفوق علي كل من الراديو والصحف في مجال اكتساب المعلومات بغض النظر عن المستوي التعليمي للمشاهدين لما يتمتع به من قدرة هائلة علي اثارة الاهتمام والتقمص الوجداني للمشاركة في الحدث. وقد أدي ذلك إلي حرص التليفزيون علي الاهتمام بزيادة كم الأخبار بل وافراد قنوات متخصصه لها مثل شبكة الأخبار الأمريكية CNN.

كما اعتني العاملون في مجال الأخبار بالصورة ليشعر المشاهد وكأنه جزء من الحدث. ولعل استخدام الكمبيوتر في الرسوم البيانية الخاصة بالاحصائيات خير مثال علي هذا الاهتمام بالصورة. (Berry, 1993).

هذا فضلاً عن اهتمام معظم المؤسسات الإذاعية باجراء أبحاث مكثفة – مسترشدة بآراء المتخصصين من خلال استفتاءات الرأي التي تجري سنويا – لاطلاع العاملين في مجال البرامج الاخبارية علي أهم وأحدث ما يطلبه المشاهد. وتشير أغلب الدراسات الحديثة إلي أن تقديم الأخبار بأشكال متطورة نتج عنه ازدياد عدد الجمهور الذي لديه قدرة علي متابعة وفهم الأخبار.

وعلي الرغم من ذلك فإن أغلب نتائج الأخبار الميدانية أثبتت أن التليفزيون – من الناحية العملية – أقل نفعاً من الصحف والراديو في مجال امداد الأفراد بالمعلومات. (Gunter, 1987).

فقد وجدت الباحثة نيومان أن حوالي نصف مشاهدي التليفزيون لا يستطيعون تذكر قصة واحدة بعد رؤيتهم لها مباشرة. (Neuman, 1976).

كما أشار (Culberston Stempel III, 1986) إلي أن الذين يشاهدون النشرات التليفزيونية أو يدعون أنها المصدر الأساسي لمعلوماتهم هم أقل فهماً للمعلومات التي تقدمها تلك النشرات.

ويري (Robinson & Davis, 1990) أن هناك مجموعة من القيود تحد من قدرة التليفزيون علي تقديم المعلومات وتتمثل فيما يلي:-

١- أن الأخبار التي يقدمها التليفزيون تتضمن أفكاراً وكلمات قليلة يصعب منها فهم أبعاد الخبر وذلك علي خلاف الصحف.

٢- الانتباه أثناء المشاهدة يكون مشتتاً نظراً لخصائص الوسيلة المرئية مقارنة بالقراءة.

٣- التليفزيون لا يكرر المعلومة التي يقدمها؛ فإذا فقد الشخص جزءاً هاماً من المعلومات فانه لا يستطيع استعادتها مرة أخري. ويري (Wicks, 1992) أن هذا هو السبب الرئيسي لصعوبة التعلم من التليفزيون، فالتعليم يجب أن يتم بسرعة، وكذلك عملية اختزان الرموز المرئية والسمعية المعقدة قبل أن تختفي كما أن استرجاع المعلومة أمر غير ممكن.

٤- أن مشاهدي التليفزيون لا يمكن أن يستعيدوا المعلومات التي لم يفهموها ولذلك يلجأون إلي وسائل أخري لاستيعابها.

٥- قد تفشل النشرات في تقديم الصور المرئية التي تتلائم مع النص المكتوب بل ان الصور في كثير من الأحيان تجذب المشاهد أكثر من الكلمات مما يؤدي إلي تشتته وعدم تركيزه.

ومع ذلك فإن هناك بعض الاستثناءات وهي أن التليفزيون إذا كان غير مؤثر فهو يظل تحت ظروف معينة له تأثير علي الذاكرة طويلة المدي خاصة

بالنسبة للأحداث المرئية الهامة مثل (حرب ڤيتنام، الزلازل، ... وغيرها).

ومن خلال ما سبق نجد أن البعض ينسب للتليفزيون امكانات عديدة في حين يقلل البعض الآخر من هذه الامكانات.

والخلاصة أنه لا يمكن أن ننكر أن للتليفزيون أهمية كبري في التأثير علي المشاهدين في بعض النواحي كما أن للصحف والاذاعة تأثيرات هامة في مجالات أخري.

ومن ثم كان من الضروري محاولة التعرف علي تأثيرات كل من الوسائل الثلاث علي اكتساب الأفراد للمعلومات عن احدي القضايا السياسية الهامة (قضية البوسنة والهرسك).

الموضوع وأهميته:-

تعددت الأبحاث الخاصة باكتساب الأفراد للمعلومات عن القضايا العامة من خلال وسائل الإعلام. وقد حاول علماء الإعلام التأكيد علي قوة تأثيرها علي معتقدات ورؤي الأفراد للظواهر الاجتماعية. (Stroman, & Seltzer, 1989).

وقد تضاربت نتائج الأبحاث وان اتفقت أغلبها علي تفوق الصحف علي الإذاعة والتليفزيون في مجال نقل المعلومات؛ حيث يؤكد (Becker & Whiteny, 1986) علي أن دور التليفزيون يقتصر فقط علي اعطاء فكرة سريعة عامة عن أي قضية، بينما تميل تغطية الصحف إلي العمق والتفصيل في عرضها.

ويتفق كل من (Grandy, Matabane & Oma Chaine, 1987) (Sheley, & Ashkins, 1981) مع هذا الرأي. وهناك دلائل علي أن ما يتعلمه الأفراد من التليفزيون يمكن أن يختلف عما يتعلمونه من الصحف حول نفس القضية (McClure, & Patterson, 1976 & Becker et als., 1979).

كما جاءت عدة دراسات حديثة لتؤكد أن تأثير التليفزيون سلبي علي المعرفة بينما تأثير الصحف ايجابي.

(Becker & Dunwoody, 1982, و Mcleod & McDonald, 1985).

واقترح روبنسون من خلال طرحه لفرضية اللامبالاه المرئية Video Malaise أن تكرار مشاهدة أخبار التليفزيون يؤدي إلي العجز عن فهم القضايا السياسية وفقدان الجماهير للثقة فيه والسخرية منه.

وعلي الطرف الآخر فقد أكدت مجموعة دراسات أخري أن من يستقون معلوماتهم من الصحف عادة ما يكون لديهم معلومات أكثر عن هذه القضايا ممن يعتمدون علي التليفزيون. (Tan, 1980).

هكذا تبين أن هناك مجموعة من المتغيرات التي تلعب دوراً كبيراً في الاختلافات المعرفية بين الجمهور ومن أهمها: التعليم والاهتمام بالقضية ونوعية الوسيلة التي يتم استخدامها والاعتماد عليها في استيفاء المعلومات. ومن ثم جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف علي دور وسائل الإعلام في اكتساب الأفراد للمعلومات عن قضية البوسنة والهرسك.

وعلي الرغم من أن القضية لا يتوفر فيها عنصر المساس بحياة الناس في مصر إلا أنها تمس وتراً حساساً لدي الشعب المصري وهو الدين.

كما تهتم الدراسة بالتعرف علي مؤشر عام عن مستوي معرفة الجمهور المصري بأحد أهم القضايا الخارجية ومدي توفر المعرفة التفصيلية لديه عنها مقارنة بالدراسات الغربية التي أشارت أغلبها إلي اهتمام الجمهور عادة بالقضايا المحلية.

الاطار النظرى:-

يعتبر الاختلاف في المستوي المعرفي في مواجهة التغطية الإعلامية لمختلف القضايا انعكاساً للاختلاف في التعرض والفهم للمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام.

وقد بدأ الاهتمام بدراسة تأثير وسائل الإعلام علي مستوي معرفة الجمهور بالقضايا العامة منذ بداية الستينات. وكانت البداية مع نموذج البحث عن المعلومة Information Seeking Paradigm. ويعتبر هذا النموذج نقطة تحول هامة في

مجال دراسة تأثيرات وسائل الإعلام حيث بدأ يركز علي الجمهور المتلقي بعد أن ظلت أغلب البحوث في الفترة السابقة (من العشرينات وحتي الستينات) تهتم بالرسائل والمرسل.

وارتبطت البحوث في هذا المجال بعمليات التعرض والادراك والفهم الانتقائي لتؤكد جميعاً علي ايجابية المرسل Active Audience.

(Atkin, Donohew & Tipton, 1973) (Westly & Barrow Jr, 1959) (Sears & Freedman, 1971)

ثم ظهر مفهوم اعتماد الفرد علي الميديا أو ما أطلق عليه فيما بعد مدخل اكتساب المعرفة Knowledge Acquisition والذي كان للباحثان (Defleur & Rokeach, 1976) الفضل في ظهوره.

وقد أوضح الباحثان أن هذا النموذج يوضح العلاقة بين المجتمع ووسائل الاتصال والجمهور- كما في الشكل رقم (١): ومؤداه أن المجتمع كلما ازداد تعقيداً وكلما تعددت وسائل الإتصال ازداد اعتماد الفرد فيه علي وسائل الاتصال لاستيقاء معلوماتهم ويختلف الأفراد - من وجهة نظر الباحثان - في معدل الاعتماد علي الميديا بوجه عام وعلي كل وسيلة علي حدة.

وتتمثل خصائص هذا النموذج في عدة نقاط لعل أهمها:-

١- التعرف علي العلاقات المتداخلة بين الجمهور والميديا والمجتمع.

٢- محاولة الاجابة علي سؤال هام يتمثل في: أي وسيلة يمكن اللجوء إليها لتحقيق هدا الهدف؟

٣- تختلف درجة اعتماد الأفراد علي الوسيلة الواحدة لاستيقاء المعلومات، وهناك مصدران للاختلاف.

يكمن الأول: في درجة الاستقرار في نظام المجتمع.

والثاني: في عدد الوظائف التي يمكن أن تقدمها المعرفة (المعلومات).

٤- يبحث هذا النموذج تحديد العلاقات بين الأهداف والمصادر أي يقيس درجة اعتماد الفرد علي وسيلة إعلامية معينة لاشباع أهدافه الشخصية.

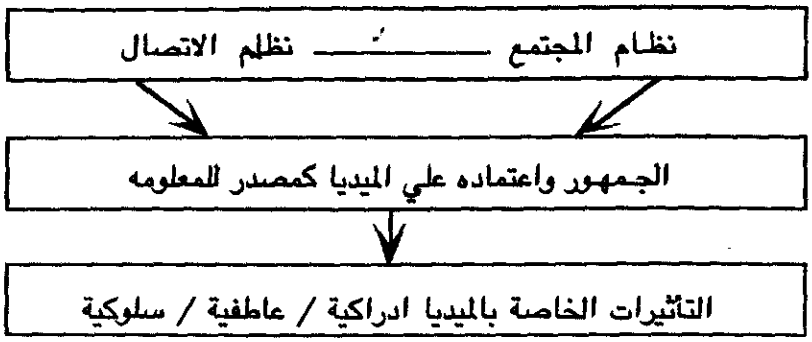

شكل رقم (١)

وقد اختلفت التعريفات الخاصة بالمعلومات من باحث لآخر وان اجمعت كلها علي ضرورة عدم قصر كلمة (معلومة Information) علي الأخبار فحسب بل يمتد مفهومها لتشمل كافة أنواع المعرفة التي يتلقاها الجمهور من مختلف الرسائل التي تقدم إليه بواسطة أي من وسائل الاتصال الجماهيرية المتعددة.

هذا وقد رأي الباحثون ضرورة التفرقة بين مفهومين أساسيين في دراسة تأثيرات وسائل الاتصال علي الاطار المعرفي للجمهور.

الأول: استخدامات الوسيلة أو التعرض لها Media Use or Exposure

يقصد به الزمن أو الوقت الذي يخصصه الفرد للتعرض للوسيلة. (Rimmer & Weaver, 1987)

الثاني: الاعتماد على الوسيلة Media Reliance or Dependency

وتعني الاعتماد علي هذه الوسيلة لاستيفاء المعلومات أي درجة أهمية الوسيلة للفرد كمصدر للمعلومات ويظهر ذلك بشكل أوضح في حالة تضارب

المعلومات حول قضية أو موضوع ما. (Culberston & Stempel III, 1986) (Pierce et al., 1990)

أولاً: استخدام وسائل الاتصال أو التعرض لها **Media Use or Exposure**

وقد بدأت هذه الدراسات مبكرة عن دراسات الاعتماد علي الوسيلة Dependency. وقد واكبت ظهور وانتشار التليفزيون باعتباره سوف يصبح مصدر المعلومات الأول لدي القطاع الأكبر من الجمهور بغض النظر عن نوعية المجتمع إلي جانب كونه أداة ترفيه. (Deutchmann and Danielson, 1960)

وقد وجد روبنسون (Robinson, 1970) علاقة قوية بين استخدام وسائل الاتصال والتعرض لها وكم المعلومات لدي الأفراد. وأكد كل من (Chaffee & Shleuder, 1986) علي أن من يستخدم وسيلة معينة غالباً ما يكتسب منها معلومات جديدة. وأيدهما (Greenberg, 1980) في هذا الرأي حيث أشار إلي أن (الوقت والمساحة التي تخصصها وسائل الإعلام لتغطية حدث معين من شأنها زيادة قاعدة انتشار المعلومات بين أفراد المجتمع وبالتالي يرتفع مستوي المعرفة العام لديهم فيما يتعلق بهذا الحدث.

وقد حاول كل من(Miller & Asp, 1985) تقديم تفسير لكيفية اكتساب الجماهير للمعلومة باستخدام الميديا حيث أشارا إلي أن ما يقدم في هذه الوسائل ينجح في جذب انتباه الجمهور لبعض القضايا وبالتالي يميل الجمهور للالتفات إلي تلك المعلومات والبحث عنها وتخزينها حتي يسهل استدعاؤها لفهم أحداث مشابهه لها في المستقبل.

وعلي الطرف الآخر من القضية وصف (Findahl & Hoijer, 1981) الأخبار التي يقدمها التليفزيون بأنها أخبار للخاصة (News for the initiated) لأنها تفترض معرفة مسبقة بخلفية الخبر أو تاريخ القصة الاخبارية والتالي يصعب علي المشاهدين متابعة الحدث إلا في حالات قليلة نادرة يرتفع فيها الاهتمام بالموضوع فيصارع المشاهد لفهم واستيعاب التطورات الجديدة للحدث في ضوء

جهله بخلفية الحدث.

وقد أوضح (McQuail, 1987) صعوبة ذكر حالة معينة لعبت فيها الميديا دوراً فعالاً في امداد الجماهير بالمعلومات. ويتفق (Robinson, 1971) مع ماكويل مشيراً إلي أن مستويات المعرفة لا يمكن أن ترتفع بفضل الميديا بأي حال من الأحوال.

ونتج عن تلك الآراء والنتائج المتضاربة أبحاث عدة حاول كل منها اختبار العلاقة بين التعرض أو الاستخدام المتكرر للميديا والاطار المعرفي للأفراد فضلاً عن محاولة تكشف أي الوسائل تلعب دوراً أعمق في نشر المعرفة. وانصبت أغلب الأبحاث علي الصحف بالمقارنة بالتليفزيون الذي كانت الآمال معقودة عليه في هذا الشأن.

وجاءت النتائج لتؤكد تفوق التليفزيون علي الصحف بطبيعته وخصائصه المميزة في مجال تقديم الحركة أي اثارة الاهتمام بالحدث، والتقمص الوجداني أي التأثير الدرامي للحدث بسبب تركيزه علي الصورة كما أشار (Spencer, 1992).

وناقش (Miller & Asp, 1985) أسباب افتقار الأفراد للمعرفة علي الرغم من تعرضهم للميديا حيث تبين وجود مجموعة من المتغيرات الوسيطة التي يرتبط بعضها بالجمهور والبعض الآخر بالوسيلة نفسها من حيث خصائصها والمحتوي الذي تقدمه.

ثانياً: الاعتماد علي الوسيلة Media Dependency

قدم الباحثون بعض التعريفات للاعتماد علي الوسيلة في مقابل الاستخدام حيث أشار(Culberstone & stempel III, 1986) إلي أن الاستخدام هو سلوكيات الأفراد تجاه الوسيلة التي يمكن أن تزودهم بالمعلومات. أما الاعتماد علي الميديا فاعتبره حالة ذهنية أكثر منها وسيلة لتقديم المعلومات، قد تتفق أو لا

تتفق مع التعرض.

وقصد (Tan, 1980) بالاستخدام تعمد التعرض لوسيلة معينة لاكتساب المعرفة. أما الاعتماد علي الميديا فرأي أنه عملية توظيف المعلومات التي تم التعرض لها لاتخاذ القرار بشأن موضوع ما. (Pierce & Sammons, 1988). أما (Signorelly, 1986) فقد عرف الاعتماد علي الوسيلة علي أنه الاختيار الانتقائي لوسيلة معينه دون غيرها.

وحاول (Becker & Whitney, 1980) تقديم تعريف للاعتماد علي الميديا بتحديد خصائص هذه العملية تمثلت في:-

(أ) التعرض المستمر للوسيلة.

(ب) التعرض المنخفض لغيرها من الوسائل.

(ج) تفضيل الوسيلة في حالة تضارب المعلومات. ومن ثم فقد أدمجا الاستخدام مع الاعتماد علي الوسيلة.

واتفق معهما الباحثان (Miller & Asp, 1985) حيث أوردا أن مفهوم الاعتماد علي الوسيلة يتضمن عنصرين مختلفين يتطلب كل منهما قياساً مستقبلاً. يتمثل أولهما في معدل تكرار التعرض للمعلومات في وسيلة بينما يتمثل، الثاني في نوع من التقدير الشخصي يتفرد به الانسان عن غيره فهو تفضيلات كل فرد لوسيلة بعينها.

ومن ناحية أخري فقد اختلف الباحثان (Miller & Reese, 1982) مع الرأي السابق مؤكدين أن الاعتماد علي وسيلة معينة لا يعني بالضرورة استيقاء كم أفضل من المعلومات.

ورأي (Palmgreen, 1984) أن مفهوم الاعتماد علي الميديا ينتج عن السلوك الاتصالي للأفراد.

وأشار (Defleur & Pokeach, 1976) إلي أن اعتماد الفرد علي وسيلة معينة لاستيقاء معلوماته يزداد كلما نجحت هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته واشباع رغباته.

ويري (Wenner, 1982) أن هناك مجموعة اشباعات أخري تعتبر مؤشرات أكبر قوة للاعتماد علي وسيلة معينة مثل التفاعل الاجتماعي. كما ذكر (Ruben & Windahl) أن استخدام وسيلة معينة يتأثر بصورة كبيرة بكل من الخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد. وينتج الاعتماد علي الوسيلة من استخدام الأفراد لتلك الوسيلة سواء بوعي أو بدون وعي للبحث عن المعلومه.

ويقال أن الصحفيين غالباً ما يعتمدون علي الصحف لاستيقاء المعلومات باعتبارهم جزء من الصحف. وقد أيد (Burgoon, et al., 1983) هذه الفكرة عندما أشار إلي أن قيم الصحفي تفسر الأحداث للجمهور.

أما Mcleod, J. & Mcdomald, D.G. فأثارا استخدام مفهوم التوجه الإعلامي باعتباره أكثر عمومية لأنه يشمل التعرض للوسيلة والاعتماد عليها، كما أنه يخرجنا من المأزق الذي نواجهه في عملية الفصل بين الظاهرتين. ويتضمن مفهوم التوجه الإعلامي Media Orientation الوقت الذي يقضيه الفرد مع الوسيلة، والتعرض والانتباه لمضمون معين، فضلاً عن دوافع الاستخدام (McLeod & Donald, 1985).

هذا وقد أشارت أغلب الدراسات في هذا المجال إلي أهمية الصحف في مقابل التليفزيون حيث اعتبر من يستخدمون التليفزيون بكثرة أنفسهم أقل معرفة ورأوا القضايا الملحة أقل خطورة وفضلوا حلولهم الشخصية علي الحلول التي تقدمها وسائل الاتصال للمشاكل العامة. (Novic & Sandman, 1971)

أما (Becker et al., 1979 / Miller & Asp, 1985) فقد رأوا أن الصحف تفوق التليفزيون في مجال اكتساب المعلومات. في حين بالغ (Horstman, 1992) بقوله

أن التليفزيون والصحف ليس لهما أي دور في مجال رفع المستوي المعرفي للجمهور المتلقي.

والحقيقة أنه ينبغي عدم الانسياق وراء تلك المبالغات فالتليفزيون والصحف لكل منهما مميزاته ودوره – الذي لا ندعي كبر حجمه – في مجال امداد الأفراد بالمعلومات.

وما يمكن أن نستخلصه من العرض السابق لمفهومي الاستخدام والاعتماد علي الوسائل الإعلامية في مجال اكتساب المعرفة أن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات الوسيطة التي تلعب دوراً في هذه العملية وتختص بعض هذه المتغيرات بالوسيلة ذاتها والآخر بالجمهور فطريقة استخدام الوسيلة، وتكرار التعرض لها ونوعية الوسيلة والمستويات التعليمية للأفراد والنوع والاهتمام بقضية معينة وغيرها من العوامل تلعب دوراً هاماً في عملية اكتساب المعلومات.

الدرسات السابقة:

١- الخصائص الشخصية للمشاهدين:

Chanacteristics OtPensomal Viewers

أشار Melvin De Fleur في كتابه «نظريات الاتصال» إلي وجود أربعة عوامل تؤثر في فعالية وسائل الاتصال وجاءت الاختلافات الفردية في المرتبة الأولي.

وتشير هذه الاختلافات إلي الاستعدادات والخصائص النفسية للأفراد والتي من شأنها التأثير في عملية الاتصال. وتظهر هذه الاختلاف الفردية بوضوح من خلال العمليات الانتقائية المتعددة التي يمارسها الأفراد ومن أهمها انتقاء التعرض والادراك والفهم والتذكر.

هذا إلي جانب الخصائص الشخصية الأخري للمشاهدين مثل مستوي

التعليم / ومستوي الاهتمام/ والخبرة الشخصية.

(أ) مستوى التعليم Leul otEducation:

يعتبر العنصر الرئيسي في تحديد مستوي معرفة الجمهور، كما أنه أحد المؤشرات الرئيسية للاختلافات الجوهرية بين مستوياتهم المعرفية. (Stroman & Seltzer, 1989)

وقد جاءت معظم الأبحاث – بوجه عام– لتؤكد أن هناك علاقة قوية بين مستوي التعليم والاعتماد علي وسيلة معينة، فكلما زاد المستوي التعليمي للأفراد كلما اعتمدوا علي الصحف كمصدر لاستيقاء معلوماتهم، وكلما قل مستواهم التعليمي كلما اعتمدوا علي أخبار التليفزيون السريعة القصيرة. كما أكد (Miller & Asp. 1985) علي العلاقة بين الاهتمام بقضية معينة ومستوي التعليم، فالأفراد الأقل مستوي تعليمي يهتمون بالقضايا الملحة بصورة أقل بكثير من ذوي المستويات التعليمية العليا.

وأشارت (Hendrickson, 1989) إلي العلاقة بين المستوي التعليمي والتعقيد في المعلومات المقدمة، وأضاف (Viswanath et al., 1990) ارتفاع احتمالات زيادة عدد المشتركين في قنوات التليفزيون والصحف المتخصصة بارتفاع المستوي التعليمي. كما أكد (Choi & Becker, 1987) أن التعليم من الأسباب الهامة في زيادة دوافع الفرد للبحث عن المعلومة خاصة السياسية علي وجه الخصوص.

وعلي الرغم من أهمية هذا العنصر إلا أن هناك مبالغات كثيرة حول دوره وما يهمنا هو أن الأقل مستوي تعليمي يبحثون عن المعلومة أيضاً ولكن بمستوي أقل وبشكل أقل ملاحظة من ذوي المستويات العليا.

(ب) مستوى الاهتمام Leul otInterest :–

كان لـ (Genova & Greenberg, 1979) الفضل في محاولة اختبار تأثير الاهتمام بالمعلومات حول قضية معينة كعنصر أساسي في عملية الفهم والتذكر حيث ذكرا نوعين من الاهتمام هما:-

١- الاهتمام الشخصي: ويتمثل في أهمية الموضوع بالنسبة لحياة الشخص أو عمله.

٢- الاهتمام الاجتماعي: وقد تم قياسه من خلال مناقشة المتلقي للموضوع مع أحد أصدقائه أو زملائه.

وأكد الباحثان أن عنصر الاهتمام أكثر أهمية من التعليم في التنبؤ بمعرفة الجمهور بالمعلومات. وقد ألقت بعض الدراسات أهمية لنوعية القضايا التي تبين اختلاف المعرفة حولها؛ فكلما كانت المعلومات حول قضية محلية كلما كان هناك حافز لمناقشتها ومحاولة تفسيرها وتحليلها. (Tichenor et als., 1973)

كما أشارت جريبر (Graber, 1988) إلي أن الأفراد الذين لديهم الخصائص الشخصية المرتبطة بعملية التعليم مثل المعرفة المسبقة بالموضوع أو حتي المستوي التعليمي (أهم العوامل في عملية اكتساب المعرفة في رأي Tichenor) هم الأكثر ميلاً للبحث عن المعلومة.

وقد واتفق (Gandy et al., 1987) مع جريبر في هذا الرأي حيث رأي أن عملية اختيار الوسيلة التي تشبع اهتمامات الفرد تأتي في المرتبة الثانية بعد الاهتمام وتوفر الدافع لدي الفرد لاكتساب المعلومة.

بالاضافة إلي ذلك اثبت (Chaffee & Ramos, 1991) أن عنصر الاهتمام من العناصر الهامة المؤثرة فيما يتعلق بتذكر المعلومات، فكلما زاد اهتمام الفرد بقضية ما كلما زادت احتمالات تذكره للمعلومات الجديدة التي تلقاها عنها ونجاحه في ربط تلك المعلومات بما لديه من معلومات سابقة.

وقد فسرت جريبر هذه النقطة بقولها أن المهتمين بقضية معينة يكون لديهم قدرة أكبر علي تحديد ما يريدون معرفة المزيد عنه علي عكس هؤلاء ممن ليس لديهم اهتمام، وبالتالي فإن المعلومات الجديدة التي يتعرضون لها لا تعرف مسارها السليم في مدركاتهم فيصعب عليهم الاستفادة منها في اثراء معلوماتهم وزيادة معرفتهم.

ويؤكد (Miller & Asp, 1985) علي أن المشاركة الايجابية من جانب الأفراد أو البحث عن المعلومة من المؤشرات الهامة لمستوي المعرفة.

وقد وجد بيرس وزملائه ١٩٨٨ علاقة قويه بين المشاركة الايجابية للجمهور ومستوي الاعتماد علي الوسيلة كمصدر للمعلومات في كل من اليابان وأمريكا مؤكدين علي أن الأفراد المشاركين بصورة أكبر في تأييد أو معارضة قضية سياسية معينة عادة ما يختلفون في أنماط اعتمادهم علي مصدر المعلومة.

فالمشاركة إذن نشاط ينتج عنه الاهتمام بالمعلومة ويزود الأفراد بأساس صلب يمكنهم من استخدام الوسيلة والاعتماد عليها.

(جـ) الخبرة الشخصية Personal Expeniemce :-

ترى جريبر أن الخبرة من المتغيرات المؤثرة في عملية اكتساب المعلومات كما أنها تعتلي المرتبة الأولي في درجة الثقة بالمصدر يليها الصلة الشخصية بالمصدر وأخيراً تأتي القصص المنقولة عن مصادر حكومية شهيرة.

ويشير الباحثان (Lasorsa & Wanto, 1990) إلي وجود فوق كبير بين الخبرة الشخصية والخبرة بوسائل الاتصال. ويقصد بالخبرة بوسائل الاتصال كم التعرض والاهتمام الذي يلقيه الفرد علي وسيلة معينة.

ويدعم الباحثان وجهة النظر التي قدمها كارل هوفلاند في الأربعينات والخاصة برجوع الأفراد لوسائل الاتصال للحصول علي دعم لأفكارهم إذا لم يكن لديهم خبرة سابقة بالموضوع، واعتبارها كمصدر لاستيقاء مزيد من المعلومات في حالة إلمامهم ببعض جوانب القضية محل الاهتمام.

أما (Storman & Seltzer) فلم يجدا علاقة مباشرة بين استخدام وسيلة معينة والالمام بأضرار مرض الايدز وضحاياه.

وقد حاول بعض الباحثين تقديم تفسير منطقي لتلك النتائج فأشار كلابر في كتابه «تأثيرات وسائل الإعلام» إلي أن ميل الأفراد للتعرض للرسائل التي تدعم اتجاهاتهم وأفكارهم يعد أمراً غاية في الصعوبة نظراً لوجود عدة متغيرات وسيطة بين التعرض للوسيلة وعملية اكتساب المعلومات، وذكر أن السمات الشخصية من أهم هذه المتغيرات.

أما (Defleur & Rockeach, 1989) فقد أوضحا أن الأفراد يتزايد اعتمادهم علي وسيلة الاتصال في حالة غموض بعض القضايا بحيث يصعب فهمها أو التنبؤ بها وبالتالي تصبح الميديا أكثر نظم المعرفة سهولة وتوفرا.

٢- الخصائص الديموجرافية: Demographic Chanacteristics

(أ) السن: Age.

أشار (McDonald & Reese, 1984) إلي وجود علاقة بين الاعتماد علي وسائل الاتصال والسن، فكلما زاد السن كلما مال الأفراد للاعتماد علي الصحف وكلما قل السن تم الاعتماد علي التليفزيون.

أما (Viswanath, 1990) فقد رأي أن الاشتراك في مختلف وسائل الاتصال

يتزايد مع كبر السن، وقد جاءت النسب كالتالي: ٩١٪ من المبحوثين محل الدراسة في سن ٥٥-٦٩ سنة اقبلوا علي الصحف المحلية بينما وصلت النسبة إلي ٤٧٪ فقط بين الشباب ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥- ٣٤ سنة، ولم تنطبق تلك العلاقة علي الاشتراك في محطات التليفزيون الكابلي. ورفض (Hischbury, 1986) تلك العلاقة.

أما (McLeod & Donald) فقد ذكرا أن كبار السن يميلون لاستخدام وسائل الاتصال أكثر من الشباب وأطلقا عليهم مصطلح ذوو الدوافع القوية (Strongly Motivated) لمتابعة وسائل الاتصال خاصة بهدف مراقبة البيئة.

وقد اتفق (Rahtz, 1989) مع نتائج الدراسة السابقة ففي بحثه «التوجه الإعلامي للأفراد نحو التليفزيون» تبين أن كبار السن يميلون للاهتمام بالتليفزيون بصورة أكبر من صغار السن.

أما الدراسة المماثلة التي أجراها اتحاد الاذاعة والتليفزيون في مصر عن العلاقة بين السن واستخدام الجمهور لوسائل الاتصال فثبت منها عدم وجود فروق جوهرية بين كبار وصغار السن فيما يتعلق ببعض القضايا مثل قضية الادمان وعقوبتها (إلا اذا كان للإدمان أكثر من عقوبة).

(ب) الجنس (النوع): Gemder

ذكر (Gandy, 1987) أن النساء أقل اقبالاً علي البحث عن المعلومة باستخدام وسائل الإعلام حتي لو كن من المشتركات في الأعمال العامة في المجتمع.

وفي بحث آخر أثبت (Gandy & Coleman, 1986) أن كلا من الذكور والاناث يتساويان في أنماط المشاهدة.

أما (Atkin & Taylor, 1986) فقد أكدا أن الذكور أكثر حرصاً واهتماماً علي استيقاء معلوماتهم السياسية والاجتماعية العامة من وسائل الاتصال المختلفة.

وعلي الطرف الآخر أشار (Hirschburg et al., 1986) إلي عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين.

والخلاصة أن نظرة كل من الاناث والذكور لوظيفة الوسيلة الاعلامية يمكن أن يكون سبباً رئيسياً في طريقة استخدامها، فالاناث أكثر ميلاً لاعتبار تلك الوسائل أدوات ترفية وقضاء لوقت الفراغ أكثر من كونها مصادر للتثقيف والمعرفة.

٣- تحليل الاختلافات فى الدراسات المقارنة :

Cross Amalqsis ot Differences imNationalstudies

ويقصد بها الاختلافات القائمة بين الأفراد في المجتمعات المختلفة حول مدي اعتمادهم علي وسائل الاتصال لاكتساب المعلومات، وقد تبين وجود عدة اختلافات حتي في المجتمعات التى تشابهت في أنظمتها الثقافية والسياسية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. كما أوضحت دراسة (Steger et al., 88) ارتباط الراديو باكتساب المعلومات بصورة إيجابية في كندا وسلبيا في الولايات المتحدة.

وجاءت الصحف ثم العلاقات الشخصية من العوامل الرئيسية التي تزيد من معلومات الأفراد في ولاية ميتشجين (أمريكا) مقابل الراديو ووكالات الإعلان في (أوتاوا) كندا.

وفي بحث بيرس وزملائه حول الاختلافات الموجودة في بعض المدن فيما يتعلق بالميديا وصورة الجمهور عن الأوضاع السياسية المحلية تم التوصل إلي أن ديناميكية الاعتماد علي الميديا بالنسبة للمجموعات المختلفة تختلف في كل مدينة عن الأخري.

ونخلص من هذا الجزء إلي أن أنماط الاعتماد علي الميديا لا تختلف من شخص لشخص فحسب ولكنها تختلف أيضاً من دولة لأخري حتي وان تشابهت هذه الدول في هياكلها الثقافية والسياسية.

تصميم البحث ومنهجه ويشمل:

(أ) الفروض:-

تؤثر وسائل الإعلام علي اكتساب الأفراد للمعلومات عن القضايا السياسية الهامة مثل قضية البوسنة والهرسك، وقد تم صياغة فروض الدراسة لاختبارها كما يلي:

- كلما زاد تعرض الأفراد لوسائل الإعلام المختلفة كلما زادت معرفتهم بالقضية محل الدراسة.
- كلما زاد الاهتمام لدي الفرد بالقضية كلما زادت معرفته بها.
- تؤثر نوعية الدراسة (نظرية / علمية) علي مقدار المعرفة بالقضية.
- الذكور أكثر معرفة بالقضية من الاناث.
- تلعب التغطية الإعلامية دوراً هاماً في زيادة معرفة الأفراد بالقضية.
- تؤثر اتجاهات الأفراد نحو الوسيلة علي معرفتهم بالقضايا السياسية الهامة.

(ب) المفاهيم:-

١- اكتساب المعلومات: ويقصد بها مقدار معرفة المبحوثين بالقضية سواء أخبار عامة أو تفاصيل دقيقة.

٢- التعرض: وهو الوقت الذي يخصصه الفرد للتعرض للوسيلة.

٣- الاعتماد علي الوسيلة: وتعني درجة أهمية الوسيلة للفرد كمصدر للمعلومات.

٤- مستوي الاهتمام: وهو ما تمثله القضية من أهمية في حياة الفرد علي المستويين الشخصي والاجتماعي.

٥- نوعية الدراسة: والمقصود بها طبيعة الدراسة بالكلية التي يدرس بها المبحوث (نظرية / عملية).

(ج) متغيرات الدراسة:-

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
التعرض لوسائل الإعلام Media Exposure	خصائص شخصية (الاهتمام)	اكتساب المعلومات Knowledge Acquistion
	خصائص ديموجرافية (نوعية الدراسة / النوع)	
	اتجاهاته نحو الوسيلة.	

(د) القياس:-

- قياس التعرض لوسائل الإعلام: وتم ذلك بالتعرف علي معدلات التعرض لثلاث وسائل هي:

(أ) **التليفزيون**: معدل المشاهدة الأسبوعية/ عدد ساعات المشاهدة اليومية / أكثر أيام المشاهدة.

(ب) **الصحف**: عدد أيام القراءة.

(جـ) **الإذاعة**: عدد ساعات الاستماع اليومية والاسبوعية.

- قياس اكتساب المعلومات: وقد تضمنت الاستمارة ثلاثة عشر سؤالاً منها سبعة أسئلة تعبر عن المعرفة السطحيّة، وخمسة أسئلة للمعرفة المتعمقة جمعت درجاتها في النهاية في ثلاث فئات هي:- المعرفة (السطحية - المتوسطة - المتعمقة).

- قياس التغطية الإعلامية: وشملت سؤالين؛ الأول خاص بمدي كفاية

التغطية، والثاني اهتم بالفوائد التي عادت علي المبحوثين من تكرار تغطية وسائل الإعلام للقضية، وتمثلت أهم هذه الفوائد في:- تزويد اهتمامهم بالقضية / تزويد معلوماتهم عنها/ أثارت تعاطفهم مع شعبها / أثارت غضبهم علي حال المسلمين والاسلام / نبهتهم لانتشار العنف والارهاب في العالم / جعلتهم علي دراية بما يحدث في العالم من حولهم.

- قياس اتجاه الأفراد نحو وسائل الإعلام الثلاث: تضمنت الاستمارة عشر جمل توضح اتجاهات المبحوثين نحو وسائل الإعلام والتغطية الإعلامية التي قدمتها، وطلب من أفراد العينة اختيار بديل واحد فقط من البدائل الخمس الموجودة (موافق جداً، موافق، لا رأي له، معارض، معارض جداً) باستخدام مقياس ليكرت، ومن ثم أمكن تقسيم اتجاهاتهم إلي ثلاث فئات (سلبية / محايدة / ايجابية) حسب اجمالي الدرجات التي أعطوها لكل جملة من الجمل العشر.

(هـ) أساليب جمع البيانات:-

- تم الرجوع للعديد من المراجع العربية والأجنبية لمعرفة نشأة الصراع بين سكان البوسنة والصرب بعد انهيار يوغوسلافيا القديمة حتي يمكن تضمينها في الاستمارة وسؤال أفراد العينة عنها وقياس مقدار معرفتهم بالقضية.
- تم تصميم الاستمارة لقياس المتغيرات التي تطرحها الدراسة من خلال المعلومات التي تم تجميعها وتقسيمها إلي أجزاء لقياس كل المتغيرات في اطار المتغير التابع وهو اكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك.
- جمعت البيانات باستخدام استمارة الاستقصاء بعد اختبارها من قبل الخبراء المنهجيين.
- وبعد ملء الاستمارات تم تفريغها لاختبار صحة الفروض التي وضعت بعد

مراجعة الدراسات السابقة.

(و) عينة الدراسة:-

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب كل من كليتي الاقتصاد والعلوم السياسية- باعتبارها كلية متخصصة- وكلية الطب لمعرفة الدور الذي لعبته وسائل الإعلام في تعريفهم بقضية البوسنة والهرسك لتوافر العديد من عناصر الجذب فيها أكثر من غيرها من القضايا السياسية الأخري مثل الرابطة الدينية لأنهم مسلمون، وحشية تعامل الصرب مع سكان البوسنة وتعريضهم لكل مظاهر العنف البشع، وطول فترة الصراع وغيرها. وقد بلغ اجمالي عينة الدراسة ١٠١ مفردة مقسمين علي الكليتين (٥١ مفردة كلية الطب / ٥٠ مفردة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية).

(ى) إجراءات اختبار الصدق والثبات:-

يحدث الخطأ في القياس سواء لخطأ الباحث أو الاستمارة ولذلك حاولنا أن نتجنب الوقوع في هذه الأخطاء عن طريق:

- إجراء اختبارات قبلية للأسئلة والمقاييس والتأكد من أنها بالفعل صالحة لما صممت له.
- طريقة الاتساق الداخلي حتي يتاح للاستمارة قدر من الثبات.
- الرجوع إلي المتخصصين لبيان الاتساق والتأكد من الأسئلة وتعبيرها عن متغيرات الدراسة تعبيراً صحيحاً.

نتائج الدراسة الميدانية

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي أثر وسائل الإعلام في اكتساب الأفراد للمعلومات عن قضية البوسنة والهرسك باعتبارها من القضايا السياسية التي لاقت اهتماماً كبيراً سواء علي المستوي الإعلامي أو الجماهيري.

- وقد تم قياس التعرض لوسائل الإعلام – كمتغير مستقل يشمل ثلاث وسائل هي:-

(أ) التليفزيون (معدل المشاهدة اليومية / أيام المشاهدة / عدد ساعات المشاهدة الأسبوعية).

(ب) الصحف (عدد أيام القراءة).

(ج) الاستماع للراديو (عدد الساعات أسبوعياً).

- أما مقياس المعرفة فقد تضمن ثلاثة عشر سؤالاً تم اعطاؤها درجات جمعت في النهاية في ثلاث فئات هي:-

(أ) معرفة ضعيفة (سطحية).

(ب) معرفة متوسطة.

(جـ) معرفة متعمقة

- وشمل القياس سبعة أسئلة للمعرفة المتعمقة وثمانية أسئلة للمعرفة السطحية.

وفيما يلي بيان نتائج الدراسة الميدانية – التي أجريت علي عينة قوامها ١٠١ مفردة واختبار الفروض التي تم وضعها للتعرف علي أثر التعرض لوسائل الإعلام المختلفة – خاصة التليفزيون – علي كم المعلومات الذي يتوفر لدي الجمهور حول قضية هامة أفردت الميديا لها جزءاً كبيراً من الاهتمام والمتابعة منذ بدايتها كما أنها ترتبط عاطفياً ودينياً باهتمامات الشعب المصري.

الفرض الأول:-

"العلاقة بين التعرض والمعرفة بقضية البوسنة والهرسك"

تضاربت نتائج الابحاث حول اكتساب الأفراد للمعلومات عن القضايا العامة من خلال وسائل الإعلام وان أجمعت أغلبها علي تفوق الصحف علي الوسائل المرئية والمسموعة في نقل المعلومات، لذلك حرصت هذه الدراسة علي التعرف علي أثر التعرض لوسائل الإعلام واكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك فجاءت النتائج التالية والتي يشير إليها الجدول التالي.

جدول رقم (١)

العلاقة بين التعرض والمعرفة بالقضية

التعرض / المعرفة	ضعيف		متوسط		عالى		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سطحية	١	٢٠	١	٢٠	٣	٦٠	٥	٥,٠٠
متوسطة	٦	٢٨,٦	٧	٣٣,٣	٨	٣٨,١	٢١	٢٠,٨
متعمقة	١١	١٤,٧	٣٢	٤٢,٧	٣٢	٤٢,٧	٧٥	٧٤,٣
الاجمالي	١٨	١٧,٨	٤٠	٣٩,٦	٤٣	٤٢,٦	١٠١	١٠٠

معامل ارتباط بيرسون ٦٤, معامل التوافق ٧٥,

ومن بيانات الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التعرض لوسائل الإعلام واكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك. فقد أشار ٨٢,٢٪ من المبحوثين إلي أن وسائل الإعلام المصرية قد نجحت في تعريف الجماهير بالقضية. وجاء ٧٤,٣٪ منهم من نوي المعرفة المتعمقة بالقضية يعرفون تفاصيلها (والتي تشمل النقاط التالية:- المنظمة التي لها دور فعال في تطبيق اتفاق احلال السلام في البوسنة والهرسك / هدف قوات

الحماية التابعة للأمم المتحدة / سبب الخلاف في امريكا حول قضية البوسنة / معرفة الدول المشاركة في قوات حفظ السلام / مهمة القوات الامريكية في البوسنة / محتوي الاتفاق الامريكي الروسي حول القضية). بينما جاء ٥٪ فقط من ذوي المعرفة الضعيفة أو السطحية بالقضية و٢٠,٨٪ من ذوي المعرفة المتوسطة أي يعرفون الخطوط العامة للقضية ممثلة في:- معرفة الاطراف المتصارعة / سبب الصراع / إلي أي دولة تنتمي البوسنة والهرسك / ديانة سكان البوسنة / وديانة أعدائهم (الصرب) / عاصمة البوسنة / الشخصيات الرئيسية محور الصراع في كل طرف.

ومن ثم يمكن القول بأن زيادة التعرض للميديا زادت من معرفة الأفراد بالقضية، وانطبق هذا علي المعرفة بأنواعها المختلفة سطحية/ متوسطة/ ومتعمقة، وقد تبين من اختبار معاملي بيرسون والتوافق قوة العلاقة بين التعرض والمعرفة فجاءت قيمهما (,٦٤) (,٧٥) علي التوالي. وقد تم اختبار العلاقة بين المعرفة وكل من التليفزيون والصحف والاذاعة لمعرفة أيهما أشد صلة وتأثيراً علي المعرفة بالقضية فكانت النتائج التالية:-

(أ) التليفزيون:-

أسفرت نتائج الدراسة التحليلية عن ازدياد المعرفة لدي المبحوثين كلما قل التعرض للتليفزيون حيث ذكر ٨,٩٪ فقط من المبحوثين ذوي المعرفة المتعمقة أنهم يتعرضون للتليفزيون يومياً ولمدة تزيد عن ٤ ساعات يومياً، وأشار ٤٧,٧٪ أنهم يتعرضون بصفة دائمة ولكن ليس يومياً (من ٣ إلي خمس أيام أسبوعياً) ولمدة تتراوح ما بين ساعتين وأربع ساعات، وجاء ٤٣,٣٪ فقط من ذوي المعرفة المتعمقة ممن يتعرضون تعرضاً ضعيفاً (يوم أو يومين أسبوعياً مدة تقل عن ساعتين) أما ذوي المعرفة السطحية فمنهم:

- ٥,٨٪ يتعرضون للتليفزيون تعرضاً ضعيفاً.
- ٣٢,٣٪ يتعرضون للتليفزيون تعرضاً متوسطاً.

- ٦١,٨٪ يتعرضون للتليفزيون تعرضاً دائماً.

وتتفق هذه النتائج مع رأي (Gandy 87) حينما أورد في دراسته أن الأشخاص الذين يعتمدون علي التليفزيون (T.V Reliant Persons) يملكون الوعي بالقضايا والموضوعات المقدمة في الأخبار ولكنهم لا يملكون المعرفة المتعمقة الخاصة بفهم خلفية الحدث وتطوراته مثل من يعتمدون علي الصحف.

ومن ثم يدعونا هذا للبحث عن مجموعة المتغيرات الوسيطة التي لها دور فعال في عملية اكتساب الأفراد للمعلومات.

(ب) الصحف:-

أشار ٥٦,٧٪ من ذوي المعرفة المتعمقة أنهم يقرأون الصحف بصفة دورية (كل أيام الأسبوع) في حين جاء ٢٢,٤٪ منهم ممن يقرأون الصحف من ٣ - ٥ أيام أسبوعياً، و٢٠,٩٪ ممن يقرأونها (أقل من يومين أسبوعياً).

(ج) الإذاعة:-

توافقت النتائج الخاصة بالعلاقة بين معدلات الاستماع للراديو والمعرفة بالقضية - محل الدراسة- مع النتائج السابقة الخاصة بالتليفزيون حيث ارتفعت معدلات المعرفة المتعمقة مع قلة عدد ساعات الاستماع للاذاعة.

هكذا يتضح اتفاق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من **تفوق الصحف علي الوسائل السمعية والمرئية في مجال اكساب الأفراد للمعلومات حول احدي القضايا السياسية الملحة سواء علي المستوي المحلي أو العالمي.** (Gunter, 87)

ومما سبق يتبين صحة الفرض الأول الخاص بالعلاقة بين التعرض واكتساب المعرفة بالقضية وان جاءت هذه العلاقة ارتباطية ايجابية بين

الصحف والمعرفة، وعكسية بين الوسائل السمعية والبصرية من جانب والمعرفة من جانب آخر.

الفرض الثاني:-

"العلاقة بين الاهتمام والمعرفة"

تعد اثارة الاهتمام من الخطوات الأولي في عملية اكتساب الأفراد للمعلومات حول قضية معينة. وتلعب وسائل الإعلام دوراً لا يستهان به في هذا الشأن. وقد تجاوز بعض الباحثين فقالوا أنه الدور الوحيد الذي تلعبه وسائل الإعلام فيما يتعلق بالتأثير علي الجمهور. وتحمل هذه المقولة جزءاً من الحقيقة حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تجذب الجمهور للقصص الاخبارية التي تقدمها من خلال ثلاث طرق هي:

(أ) التغطية الإعلامية المكثفة لفترة زمنية طويلة بصورة متتابعة ويومية يعقبها - في بعض الاحيان - تحليل خاص بها، وفي أحيان أخري تكون مصحوبة بمادة فيلمية.

(ب) اقتراب القصة الاخبارية من البيئة التي تعرض أخبارها حتي تتسم بالمحلية.

(ج) تكرار عرض الأخبار في مختلف الوسائل وتكاملها في شرح القضية.

وقد توافرت لقضية البوسنة والهرسك كل هذه العناصر مجتمعة حيث ألقت عليها الوسائل الإعلامية المختلفة الضوء وساعدها في ذلك توافر المادة الفليمية التي تصلنا يومياً من خلال وكالات الأنباء العالمية المصورة. هذا ويلاحظ أن قضية البوسنة والهرسك تنفرد باقترابها من الشعب المصري عاطفياً من خلال القيم الدينية، فهم مسلمون تنتهك حرماتهم علي مسمع ومرأي من العالم كله

ويقف المسلمون في كافة أنحاء العالم كغيرهم للمراقبة دون أي مبادرات لمساعدتهم، وبالتالي نجحت القضية من خلال اقترابها من المحلية Localization في استدرار عطف المصريين وجذب انتباههم.

وقد جاءت أهم أسباب الاهتمام بالقضية – من وجهة نظر أفراد العينة – فيما يلي:-

١- أنهم مسلمون مثلنا ٦٥٪.

٢- لانها صورة بارزة للعنف في العالم ١٨٪.

٣- لأن وسائل الإعلام تهتم بها وتقدمها ١٥٪.

ويشير الجدول التالي رقم (٢) إلي وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاهتمام والمعرفة بقضية البوسنة حيث جاءت المعرفة سطحية مع الاهتمام الضعيف (٥٪)، ومتوسطة عند الاهتمام المتوسط (٢٠,٨٪)، ومعرفة متعمقة عند الاهتمام العالي فبلغت نسبتها (٧٤,٣٪).

هذا وظهر أن التليفزيون في تركيزه علي الحركة حظي بأعلي نسبة في اثارة الاهتمام بالقضية (٦١,٣٪). بينما بلغت نسبة الفهم الذي حققتها الصحف أعلي نسبة حيث وصلت إلي ٥٨,٢٪.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة، ولذلك ينبغي التأكيد علي أن المعلومة تمر بمراحل كثيرة تتمثل أهمها في العمليات الخاصة بمرحلة التكويد ومن بينها الانتباه الانتقائي Selective Attention وقد رأي برودنبت ١٩٨٥ أن الانتباه يعمل كمرشح للمعلومات الواردة إلي النظام المعرفي وبذلك تتحكم فيما يدركه الفرد وما لا يلتفت إليه. وقد حدد الباحث أسلوبين يؤثران علي الانتباه هما:-

(أ) سمات الرسالة نفسها.

(ب) تحكم الفرد من خلال ادراكه فيما يناسبه من هذه الرسالة.

هذا ولا يفوتنا أن نشير إلي أهمية المشاركة الايجابية من جانب الأفراد في البحث عن المعلومة كمؤشر هام للمعرفة. (Miller & Asp, 85)

فالمشاركة هي نشاط يؤدي إلي الاهتمام بالمعلومة ويزود الأفراد بأساس صلب يمكنهم من استخدام وسيلة معينة والاعتماد عليها. ومن ثم يبرر هذا ارتفاع نسبة من يعتمدون علي التليفزيون في معرفة أخبار القضية وبالتالي يزداد اهتمامهم بها أكثر ممن يعتمدون علي الصحف في معرفة الأخبار، بينما يزداد الفهم لدي من يعتمدون علي الصحف، وذلك لوجود مجموعة من القيود التي تحد من قدرة التليفزيون علي تقديم المعلومة وشرحها مثل قصر مدة النشرة الأخبارية وعدم امكانية استعادتها وعدم تكرار المعلومة وغيرها.

وباختبار هذا الفرض علي قضية البوسنة والهرسك يتبين صحته كما يتضح وجود علاقة قوية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين كما يشير معاملي الارتباط بيرسون (٥٢,) وعامل التوافق (٧٢,).

جدول رقم (٢)

العلاقة بين الاهتمام والمعرفة بالقضية

الاهتمام / المعرفة	ضعيف		متوسط		عالى		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيفة	–	–	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	٥
متوسطة	١	٤,٨	١٠	٤٦,٧	١٠	٤٦,٧	٢١	٢٠,٨
عالية	٣	٤	٢٦	٣٤,٧	٤٦	٦١,٣	٧٥	٧٤,٣
الاجمالي	٤	٤	٣٨	٣٧,٦	٥٩	٥٨,٤	١٠١	١٠٠

معامل ارتباط بيرسون ٥٢ , معامل التوافق ٧٢ ,

الفرض الثالث:-

"العلاقة بين نوعية الدراسة والمعرفة"

يشير الجدول التالي رقم (٣) إلي تقارب النسب بين المبحوثين بإختلاف نوعية دراستهم من حيث المعرفة بالقضية حتي كادت النسب أن تتساوي مما يشير إلي ضعف نوعية الدراسة كمتغير وسيط.

ويظهر ذلك واضحاً في المعاملات الاحصائية التي تم اختبارها لمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرين حيث جاءت قيمة معامل التوافق (٤٤ ,) معامل التوافق في الجدول ٧٢ , ٠ إذا كانت قيمة المعاملات ٥٢ , ، ٧٢ , ٠ فهي علاقة قويةومعامل بيرسون (٢٣ ,) في الجدول ٥٢ , ٠، ومعامل جاما (٢٢ ,) مما يشير إلي ضعف العلاقة بين المتغيرين نسبياً.

جدول رقم (٣)

العلاقة بين نوعية الدراسة والمعرفة

الاهتمام / المعرفة	نظري		عملي		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيفة	١	٢٠	٤	٨٠	٥	٥
متوسطة	١٢	٥٧,١	٩	٤٢,٩	٢١	٢٠,٨
عالية	٣٧	٤٩,٣	٣٨	٥٠,٧	٧٥	٧٤,٣
الاجمالي	٥٠	٤٩,٥	٥١	٥٠,٥	١٠١	١٠٠

معامل التوافق ٧٢, معامل ارتباط بيرسون ٥٢, جاما ٢٢,

ويمكن تفسير تقارب مجموعتي الدراسة من حيث المعرفة في وجود عدة عوامل وسيطة لعل أهمها:-

١- التركيز الإعلامي الكبير علي القضية مما أدي إلي اثارة انتباه غير المتخصصين واستدرار عطفهم وبالتالي متابعتهم المستمرة لتفاصيل القضية فجاءت معرفتهم متعمقة بنسبة كبيرة بلغت (٥٠,٧٪) مقابل (٤٩,٣٪) للمتخصصين.

٢- اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام في حالة غموض بعض القضايا بحيث يصعب فهمها أو التنبؤ بها.

٣- توافر عنصر الأهمية للقضية لأنها تمس وتراً حساساً لدي الشعب المصري وهو الدين.

٤- العلاقة بوسائل الإعلام أي كم التعرض والاهتمام الذي يلقيه الفرد علي وسيلة معينة. فمن المؤكد أن طلاب كلية الطب - لأنهم غير متخصصين - لم يشعروا بالفجوة بين الأسس العلمية والتغطية الإعلامية لمثل هذه القضايا، والتحليلات والتفسيرات التي تقدمها الميديا بشأنها مثل طلاب

كلية الاقتصاد- كمتخصصين- وبالتالي اعتمدوا علي وسائل الإعلام مجتمعة لاستيقاء معلوماتهم ولذلك اقتربت نسبة معرفتهم المتعمقة (٧٤,٥٪) من نسبة زملائهم المتخصصين (٧٤٪).

ونخلص مما سبق إلي قبول الفرض السابق الخاص بالعلاقة بين نوعية الدراسة والمعرفة علي الرغم من ضعف العلاقة بين المتغيرين من حيث الدلالة الاحصائية وتقارب نسب التكرارات البسيطة بين مجموعتي الدراسة.

الفرض الرابع:-

"العلاقة بين النوع والمعرفة"

جاءت أغلب الدراسات السابقة لتؤكد أن الذكور أكثر حرصا واهتماماً علي استيقاء المعلومات من الاناث (Atkin & Taylor, 86) التي يقل عادة اقبالهن علي البحث عن المعلومة باستخدام وسائل الاعلام.

كما أثبتت دراسة (Bennett, 81) أن النساء أقل تفاعلاً مع الأخبار وبالتالي أقل تعرضاً وتذكراً لها. وقد فسر الباحث هذه الظاهرة بقوله أن النساء لا يشعرن بحاجة اجتماعية ملحة للتعرض أو استرجاع المعلومات وبالتالي بالاقبال عليها، كما أن نظرة الاناث للميديا كوسيلة ترفيهية بحته قد يكون سبباً رئيسياً في ذلك.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد أن الذكور أكثر معرفة (٦٥,٣٪) بقضية البوسنة والهرسك من الاناث (٣٤,٧٪) وقد ظهر هذا واضحاً عند مستوي المعرفة العالي حيث بلغت نسبة الذكور ٦٠٪، بينما بلغت نسبة الاناث ٤٠٪ وعند المستوي المتوسط من المعرفة ٥٢,٤٪ و ٤٧,٦٪ لكل من الذكور والأناث .

وقد تبين أن العلاقة بين المتغيرين علاقة متوسطة القوة حيث جاء معامل بيرسون (٥٣ ,) ومعامل التوافق (٤١ ,) ومن ثم نقبل الفرض الرابع القائل بوجود علاقة ارتباطية ايجابية بين النوع وكم المعرفة لدي الأفراد – محل الدراسة – حول قضية البوسنه والهرسك.

الفرض الخامس:-

"العلاقة بين التغطية الإعلامية والمعرفة""

تشير الدراسات السابقة إلي أن التغطية الإعلامية تلعب دوراً هاماً في زيادة اهتمام الأفراد بالقضية وزيادة معلوماتهم عنها حتي يكون لهم في النهاية رأي واتجاه معين بشأنها. لذلك كان من الضروري التعرف علي رأي المبحوثين في حجم التغطية الإعلامية الخاصة بقضية البوسنة والهرسك وهل يرونها كافية أم غير كافية..

ويشير الجدول التالي رقم (٤) إلي وجود علاقة ارتباطية بين التغطية والمعرفة حيث أشار حوالي ٦٥,٣٪ من المبحوثين إلي أن التغطية الإعلامية غير كافية.

وبقراءة بيانات الجدول يتضح أن المبحوثين ممن رأوا أن التغطية غير كافية جاءت معلوماتهم المتعمقة أعلي بكثير (٧٠,٧٪) ممن رأوا أنها كافية (٢٩,٣٪). كما لوحظ أن النسب تقاربت بين من رأوا أنها غير كافية ومن رأوا أنها كافية عند المستويين المعرفي الضعيف والمتوسط (٥٠٪ لكل منها) بفروق طفيفة عند كل مستوي كما يشير الجدول.

جدول رقم (٤)

العلاقة بين التغطية الإعلامية والمعرفة

التغطية / المعرفة	كافية		غير كافية		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيفة	٣	٦٠	٢	٤٠	٥	٥
متوسطة	١٠	٤٧,٣	١١	٥٢,٤	٢١	٢٠,٨
عالية	٢٢	٢٩,٣	٥٣	٧٠,٧	٧٥	٧٤,٣
الاجمالي	٣٥	٣٤,٧	٦٦	٦٥,٣	١٠١	١٠٠

معامل التوافق ٤٩, معامل ارتباط بيرسون ٥٩, جاما ٤٨,

هذا ويمكن تفسير العلاقة العكسية بين التغطية والمعرفة بالاشارة إلي أنه كلما زاد اهتمام الأفراد بقضية معينة كلما زاد فضولهم لمعرفة مزيد من التفاصيل عنها وبالتالي تزداد مهمة وسائل الإعلام صعوبة نظراً لتباين احتياجات ورغبات الجماهير من جانب وقصور ومحدودية امكانيات وسائل الإعلام من جانب آخر.

وبمراجعة المبحوثين تبين أن ما ينقص التغطية الإعلامية يتمثل في عدة جوانب من بينها:-

١- المعلومات المتكاملة عن القضية (٣٠٪)

٢- التفاصيل الدقيقة (٢٧٪)

٣- عرض صور حية للأحداث (٢٧٪)

٤- متابعة الأحداث (٢١٪)

وقد اهتمت الباحثة بالتعرف علي مدي اعتماد المبحوثين علي وسائل الإعلام المختلفة للتعرف علي أسباب عدم كفاية التغطية الإعلامية الخاصة بالبوسنة، وهل هذه الظاهرة ترتبط بوسيلة دون أخري أو تنطبق علي كل الوسائل، وقد جاءت البيانات لتشير إلي اعتماد ٤٧,١٪ من المبحوثين في متابعتهم لقضية البوسنة علي التليفزيون وجاء منهم ٣٧٪ من قراء الصحف وأخيراً ١٥,٩٪ من مستمعي الإذاعة.

ومن ثم يمكن القول بأن التليفزيون جاء في المرتبة الأولي من حيث عدم كفاية التغطية الإعلامية، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق الاشارة إليه من تعدد القيود التي تحكم عملية تقديم الأخبار في التليفزيون وتحول دون قيامه بدوره التعليمي والتثقيفي وخلق جمهور أكثر وعياً.

وبمراجعة الاختبارات الاحصائية تبين أن العلاقة بين التغطية الإعلامية والمعرفة علاقة متوسطة القوة كما يشير قيم معامل التوافق (,٤٩) ومعامل ارتباط بيرسون (,٥٩) ومعامل جاما (,٤٨).

وقد ذكر المبحوثون أن التكرار في تغطية وسائل الإعلام لقضية البوسنه قد لعب دوراً في زيادة ادراكهم لأبعاد القضية حيث أشار (٣٠,٦٪) منهم إلي أن التغطية الإعلامية أثارت غضبهم علي حال المسلمين والإسلام، كما ذكر ٢٨,٧٪ إلي أنها زودت معلوماتهم عن القضية، وأوضح ٢٦,٧٪ إلي أنها زودت اهتمامهم بالقضية، و٢٠,٧٪ قالوا انها جعلتهم علي دراية بما يحدث حولهم في العالم، و١٩,٨٪ رأوا أنها أثارت تعاطفهم مع شعبها.

وهكذا يتضح صحة الفرض الخامس الخاص بالعلاقة بين التغطية الإعلامية والمعرفة دون ما تجاهل لفرضيه الانتقاء وغيرها من المتغيرات الوسيطة Selectivity من تأثير فيما يقوم الجمهور بانتقاءه ليعرض نفسه له تبعاً لاحتياجاته ورغباته واتجاهاته وأفكاره السابقة وآرائه.

الفرض السادس:-

"العلاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو الوسيلة والمعرفة"

أشار لخيص بهمزصلد إلي وجود عدة متغيرات وسيطة تلعب دوراً في اكتساب الأفراد للمعلومات من بينها:-

١- الاهتمام بالمعلومة.

٢- الخلفية المعرفية للمتلقي.

٣- الاعتماد علي مصدر محدد لاستيفاء المعلومة.

٤- تكرار عرض القصة ومناقشتها مع الآخرين.

وأكدت لخمهم بهمزدخمفلد علي أن اتجاه الأفراد نحو الوسيلة والمصادر التي يستقي منها أخباره من المتغيرات الهامة في هذه العملية. لذلك تضمنت استمارة الدراسة الميدانية ١٠ جمل (منها ٦ جمل ايجابية و٤ سلبية) وطلب من المبحوثين ابداء الرأي فيها من خلال مقياس ليكرت الثلاثي (موافق / محايد / معارض).

وفيما يلي هذه الجمل:-

الجمل الايجابية:

١- نجحت وسائل الإعلام في تعريف الجماهير بقضية البوسنه والهرسك

٢- عرض أخبار القضية نوع من التعاطف مع اخواننا المسلمين.

٣- مهمة الإعلام المساهمة في حل القضية.

٤- التغطية الإعلامية التي قدمتها الصحف أفضل من الإذاعة والتليفزيون.

٥- تركيز وسائل الإعلام علي القضية ومتابعتها أثار اهتمامي.

٦- تهتم وسائل الإعلام بنقل صورة كاملة عن القضية.

الجمل السلبية:

١- الاثارة وتوافر المادة الفيلمية سبب الاهتمام بالقضية.

٢- تهتم وسائل الإعلام بالقضايا التي كلها ارهاب وعنف.

٣- التليفزيون هو الوسيلة الوحيدة التي تزودني بمعلومات عن القضية.

٤- تقديم أخبار البوسنة يمثل نوعاً من التعويض عن حجب أخبار الارهاب في مصر.

وقد تم تجميع مجموع درجات الجمل الخاصة بكل مبحوث وتقيسمها إلي ثلاث فئات حسب اتجاهاتهم نحو الوسيلة إلي:-

١- اتجاه سلبي. ٢- اتجاه محايد. ٣- اتجاه ايجابي.

ثم تم اختبار العلاقة بين اتجاهات المبحوث ومعرفة الأفراد - محل الدراسة - من طلبة كليتي الاقتصاد والعلوم السياسية والطب وجاءت النتائج كما يشير الجدول التالي رقم (٥) الذي أوضح وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين.

جدول رقم (٥)

العلاقة بين الاتجاهات والمعرفة

الاتجاه / المعرفة	سلبية		محايدة		إيجابية		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيفة	١	٢٠	٣	٦٠	١	٢٠	٥	٥
متوسطة	١	٤,٨	١	٤,٨	١٩	٩٠,٥	٢١	٢٠,٨
متعمقة	٧	٩,٣	٢٢	٢٩,٣	٤٦	٦١,٣	٧٥	٧٤,٣
الاجمالي	٩	٨,٩	٢٦	٢٥,٧	٦٦	٦٥,٣	١٠١	١٠٠

معامل التوافق ٨٩, معامل بيرسون ٦٦,

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أنه كلما كانت زادت اتجاهات الأفراد نحو وسائل الإعلام ايجابية كلما زادت معرفتهم المتعمقة بالقضية (٦١,٣٪) مقابل (٢٩,٣٪) من المحايدين و(٩,٣٪) ممن جاء اتجاههم نحو وسائل الإعلام سلبي.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة فقد وجد بيرس وزملاؤه عام ١٩٨٨ علاقة قوية بين المشاركة الايجابية للجمهور واتجاهه نحو الوسيلة مصدر المعلومة في كل من اليابان وأمريكا.

واستناداً للاختلافات التي تبين وجودها في المجتمعات المختلفة حول مدي اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام لاكتساب المعلومات يمكن الاشارة إلي صعوبة المهمة التي تواجهها وسائل الإعلام في جذب الجماهير للتعرض لها أولاً ثم الاعتماد عليها ثانياً واضعين في الاعتبار أن الاعتماد علي الوسيلة يتطلب عدة شروط أساسية من أهمها:

١- الاهتمام الذي يلقيه الفرد علي الوسيلة.

٢- الثقة في المصادر التي يعتمد عليها.

وتشير بيانات الجدول السابق إلي قوة العلاقة بين اتجاه المبحوث نحو الوسيلة التي يعتمد عليها والمعرفة لديه بقضية البوسنه والهرسك حيث جاءت قيم المعاملات الاحصائية التي اختبرت عاليه حيث بلغت قيمة ٨٩, معامل التوافق فما بلغت قيمة معامل ومعامل بيرسون ٦٦, .

ومما سبق يتضح امكانية قبول الفرض السابق مؤكدين علي أهمية اتجاهات الأفراد نحو الوسيلة في اكتسابهم للمعرفة.

الخلاصة-جاءت نتائج الدراسة الميدانية متفقة مع أغلب الدراسات السابقة في مجال اكتساب المعرفة حيث أوضحت أن وسائل الإعلام تعد من العوامل

الوسيطة التي تلعب دوراً لا يستهان به في هذه العملية. وأكدت الدراسة علي تفوق الصحف في مجال المعرفة المتعمقة بينما تفوق التليفزيون من حيث قدرته الفائقة علي نشر المعلومة بما يتوفر لديه من مميزات في مجال تقديم الحركة واثارة الاهتمام بالحدث والتقمص الوجداني.

كما تبين وجود متغيرات أخري تؤثر علي عملية نشر المعرفة يختص بعضها بالوسيلة ذاتها (اتجاه الفرد نحو الوسيلة / مصداقيتها / الثقة في مصادرها / طريقة استخدام الأفراد لها / .....وغيرها) والبعض الآخر يختص بالجمهور نفسه مثل نوعية الدراسة / النوع / الاهتمام بالقضية سواء علي المستوي الشخصي أو الاجتماعي / والخبرة الشخصية).

بالاضافة إلي ذلك تبين أن العلاقة مختلفة بين التعرض والمعرفة عنها بين الاعتماد علي الوسيلة والمعرفة حيث ظهر أن التعرض لا يعني سوي نشر المعلومة وبالتالي لا يرتبط ارتباطاً كبيراً بارتفاع مستوي المعرفة وانما يرتبط أكثر باكتساب المعلومات عن القضية محل الدراسة. وخير دليل علي ذلك أن التليفزيون تصدر الوسائل التي يتعرض المبحوثون للقضية من خلاله بنسبة ٤٧,١٪ بينما تصدرت الصحف الوسائل التي رفعت مستواهم المعرفي فظهر أن ٥٦,٧٪ ممن يقرأون الصحف بصفة دورية (كل أيام الأسبوع) من ذوي المعرفة المتعمقة بالقضية.

وتتفق هذه النتائج مع رأي الباحثين (Robinson & Davis, 90) حينما ذكرا وجود مجموعة من القيود التي تحد من قدرة التليفزيون علي تقديم المعلومات وبالتالي تتفوق الصحف عليه في عملية التفسير والتحليل.

REFERENCES

- Becker, L. & Whitney, C. D. (1980). "Effects of Media Dependencies: Audience Assessment of Government". In: Communication Research, No. 7, Vol. 1, p.p. 95-120.
- Becker, L. & Dunwoody, S. (1982). "Media Use, Public Affairs Knowledge & Voting in a local Election". In: Journalism Quarterly, No. 59, Vol. 2, p.p. 212-218.
- Berry (1988). "Learning From Television News: A Critique of the Research". In: Journal of Broadcasting, Vol. 27, No. 4, pp. 359-370.
- Chaffee, S. H. & Schleuder J, (1986) "Measurements Effects of Attention to Media News". In: Human Communication Research, No. 13, Vol. 76-107.
- Chaffee, S. H. & Ramos, P. F. H. (1990) "Political Communication in Dabnke & Clatterbnck" Human Communication: Theory & Research (California: Wadswork Publishing Co., 1990) p. 242-306.
- Cobbey, R. (1980), "Audiences Attitudes & Readership". In: American Newspaper Publishers Association News Research, Report, No. 29, pp. 8-9.
- Culberston, H & G., Stempell 1 (1988). "How Media Use & Reliance Affect Knowledge level". In: Communication Research, No. 13, Vol. 4, p. 579-602.
- Defleur, M. & Ball Rokeach, S. (1989) "Theories of Mass Communication", 3rd Edition. New York: Longman Inc., p. 255-280.
- Deutschman, P. & Danielson, W. A. (1960). "Diffusion of Knowledge of the Major News Story". In: Journalism Quarterly, No. 3, Vol. 1.2, pp. 345-355.

- Findahl, O. & Hoijer, B. (1981). "Studies of News form the Perspective of Human Comprehension In: Wilhoit, C. & De Bock, H. (eds) "Mass Communication Review Yearbook, Vol. 2, (Beverly Hills: Sage. Publications, 1981).
- Gandy, O. & El Waylly, M. (Autuman 1985) "The Knowledge gap & foreign Affairs: The Palestinian-Israeli Conflict. In: Journalism Quarterly, p. 777-782.
- Gandy, O, et al., (1987). "Media Use, Reliance and Active Participation". In: "Communication Research, No. 17, Vol. 6, pp. 644-663.
- Gaziano, C., (1983) "The Knowledge Gap: An Analytical Review of Media Effects", In: Communication Research, No. 10, pp. 447-486.
- Genova, B. & Greenberg, B. (Spring 1979) "Interests in News & the Kowledge Gap". In: Public Opinion Quarterly, No. 43, pp. 79-91.
- Gunter, B. (1987) "Poor Reception: Misunderstanding and Forgetting Broadcast News". Hillsdale, N. J: Lawrence Erlbaum.
- Hendrickson, L. (winter 1989), "Media Reliance and Complexity of Perspective of International". In: Journalism Quarterly, p. 876-879.
- McClure, R.D. & Patterson, T.E. (1974) "Television News & Political Advertising" In: Communication Research, No. ?, Vol. 31, p. 330-335.
- McDonald, D. G. & Reese, S. D. (1984) "Television News & Audience Selectivity" In: Journalism Quarterly, No. 64, Vol. 1, p. 763-769.
- McLeod, J. & McDonald, D. G. (1985) "Beyond Simple Exposure: Media Orientations & Their Impact on Political Processes". In: Communication Research, No. 12, Vol. 1, p. 3-33.
- McQuail, D. (1987) "Mass Commuication Theory: An Introduction".

(London: Soge Publication z md edition).

- Miller, M & Rease, S. D., (1982). Media Dependency As Interaction: Effects of Exposure and Reliance on Political Activity & Efficacy. In: Communication Research, No. 19, Vol. 2, pp. 227-248.
- Miller, A. H. & Asp, K. (1985) "Learning About Politics Form the Media" In: Sidney, Kraus & Richard M. Perloff (Eds) Mass Media & Political Thought: An Information Processing Approach (Beverly Hills: Brestol: Sage Publications) pp. 241-266).
- Neuman, W. R. (1976) "Patterns of Recall among Television Viewers". In: Public Opinion Quarterly, Vol. 40, No. 1, pp.115-123.
- Novic, K. & Sandman, P. (1974). "How Use of Mass Media Affects View on Solutions to Enveronmental Problems". In: Journalism Quarterly, No. 51, Vol. 1, p. 448-452.
- O. Keefe, G. J. (1980). "Political Malaise and Reliance on Media" In: Journalism Quarterly, No. 57, Vol. 122-128.
- Palmgreen, P. (1984). "Uses & Gratifications: A Theoratical Perspective". In: Robert Bostrom (eds) "Communication Yearbook" No. 8, (Brverly Hills: Sage Publications).
- Pierce, J. C. & Sammons, J. L. (1988) Use and Japanese Source Reliance for Environmental Information. In: Journalism Quarterly, No. 65, Vol. 4, p. 902-908.
- Pierce, J. C. et al., (1990) "Media Reliance & Public Image of Enverionmental Reliance in Ortria & Michigan. In: Journalism Quarterly, No. 67, Vol. 4, pp. 838-842.
- Rimmer, T. & Weaver, D. (Spring 1987) "Media Use and Media Credibility" In: Journalism Quarterly, pp. 28-36.
- Robinson, J. (1967). "World Affairs Information & Mass Media Exposure". In: Journalism Quarterly, No. 44, Vol. 1, pp. 23-31.

- Robinson, J. (1972). "Mass Communication & Information Diffusion". In: Kline & Tichenor (Eds) "Current Perspectives of Mass Communication Research". (London: Beverly Hills: Sage Publications 1971) p. 92.
- Robinson, J. & Levy (1986). "Interpersonal Communication & News Comprehension". In: Public Opinion Quarterly, No. 50, Vol. 1, pp. 160-175.
- Rosenberg, W. & Elloitt, W. R. (Spring 1989) "Comparison of Media Use by Reporters and Public During Newspaper Strike" In: Journalism Quarterly, p. 18-30.
- Rubin, A. & Windahl, S. (1986) "The Uses and Dependency Model of Mass Communication In: Critical Studies Mass Communication, No. 3, pp. 184-199.
- Signorielli, N. (1986), "Selective Television Viewing: A Limited Possibility In: Journalism Quarterly, No. 36, Vol. 33, pp. 64-67.
- Stroman, C. A., & Seltzer, R. (Winter 1989) "Mass Media Use and Knowledge of AIDS". In: Journalism Quarterly, pp. 881-886.
- Tan, A. S. (1980), "Mass Media Use and Knowledge of Political Involvement". In: Public Opinion Quarterly, No. 34, pp. 159-170.
- Tichenor, P., Olien, C. N. & Donohue, G. A. (Spring 1988) Effect of Use of Metro Dailies on Knowledge Gap in Sma; Towns In: Journalism Quarterly, pp. 329-336.
- Walker, J. R. (1988). "How Media Reliance Affects Political Efficency in the South". In: Journalism Quarterly, No. 65, pp.747-750.